



## مدى التزام محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة لمعايير الجودة الشاملة في التعليم الحديث

أ.م. د رضوان فاروق قاسم<sup>1\*</sup>

<sup>1</sup>مديرية تربية نينوى، وزارة التربية، العراق

### الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف على مدى التزام محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة لمعايير الجودة الشاملة، وقام الباحث بتصميم أداة لمعايير الجودة الشاملة التي تكونت من عشرين معيار، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة وعينها من كتب التربية الإسلامية التي تُدرس للصفوف الأول والثاني والثالث متوسط. وقد أظهرت نتائج البحث، حصول معيار تحقيق الاهداف العامة للمادة الدراسية على المرتبة الأولى بتكرار بلغ (20) تكرار ونسبة مئوية بلغت (66.6%)، فيما حصل على المرتبة الأخيرة معيار يساعد المحتوى على اكتساب مهارات التفكير حيث لم يحصل الا على تكرار (1) فقط، ونسبة مئوية (3.33).

وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالاهتمام بمعايير الجودة الشاملة التي لم تتوفر بشكل مناسب، والاستفادة من معايير الجودة الشاملة الواردة في أداة البحث.

**الكلمات المفتاحية:** المحتوى، كتاب التربية الإسلامية، معايير الجودة الشاملة.

## Extent of Adherence of Islamic Education Textbook Content for the Middle School Level to Total Quality Standards in Modern Education

Dr. Radwn Farwk kasem<sup>1\*</sup>

<sup>1</sup>Nineveh Education Directorate, Ministry of Education, Iraq

### Abstract:

The study aimed to identify the extent to which the content of Islamic Education textbooks for the middle school level adheres to total quality standards. The researcher designed a tool for total quality standards, which consisted of twenty criteria. The researcher used the descriptive analytical method. The study population and sample comprised Islamic Education textbooks taught to the first, second, and third intermediate grades. The research results showed that the criterion for achieving the general objectives of the subject ranked first with a frequency of (20) occurrences and a percentage of (66.6%). In contrast, the criterion "content helps acquire thinking skills" ranked last, with only (1) occurrence and a percentage of (3.33%).

In light of these findings, the researcher recommends focusing on total quality standards that were not adequately met and utilizing the total quality standards included in the research tool.

**Keywords:** Content, Islamic Education Textbook, Total Quality Standards.

## الفصل الأول: التعريف بالبحث

### مشكلة البحث:

تركز مشكلة البحث على مدى توفير كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة لمعايير الجودة الشاملة، وذلك في بناء نظام تعليمي متين وفعال، قادر على تخريج أجيال مؤهلة لمواكبة تحديات العصر، ومع ذلك يواجه تطبيق هذه المعايير تحديات مختلفة، تتطلب التخلص منها.

إن جودة الكتب الإسلامية لا تقتصر على الجانب الشكلي فقط، بل تمتد لتشمل المحتوى العلمي والمنهجي، وغير ذلك من المعايير التي تضمن وصول المعلومة الصحيحة والموثوقة إلى القارئ.

ومع ذلك، يلاحظ وجود تفاوت ملحوظ في جودة الكتب الإسلامية، مما يطرح تساؤلات حول مدى الالتزام بمعايير الجودة الشاملة في هذا المجال، ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث الذي يهدف إلى دراسة وتحليل معايير الجودة الشاملة في الكتب الإسلامية.

وعلى الرغم من أن الكتاب المدرسي يتبوأ مكانة متميزة إلا أنه لا يزال أقل أدوات التعلم تنظيمياً والتي لا يزال الكتاب المدرسي فيها عاجزاً عن تحقيق الأهداف التربوية المقصودة من استعماله.

ولذا حول البحث تسليط الضوء على مدى توفير كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة لمعايير الجودة الشاملة في التعليم الحديث، وهنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي الآتي:

**ما مدى التزام كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بمعايير الجودة الشاملة؟**

وتتشعب منه الأسئلة الآتية:

- 1- ما معايير الجودة الشاملة الواجب تضمينها في كتب التربية الإسلامية؟
- 2- ما مدى التزام محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة؟
- 3- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث توزيع معايير الجودة الشاملة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة يعزى لترتيب الصف؟

### أهمية البحث:

- 1- اطلاع المدرس على معايير الجودة الشاملة التي لا بد من تضمينها.
- 2- اختيار المحتوى المناسب لمواجهة الحاضر والتصدي للتحديات المستقبلية.
- 3- تفيد هذه الدراسة الباحثين في تزويدهم بالأدب التربوي المتصل بالدراسة.

### أهداف البحث:

- 1- التعرف على معايير الجودة الشاملة التي ينبغي تضمينها في كتب الإسلامية.
- 2- الكشف عن مدى التزام معايير الجودة الشاملة كتب التربية الإسلامية.
- 3- إظهار الفروق من حيث توزيع معايير الجودة الشاملة في كتب الإسلامية.

### حدود البحث:

**الحدود الموضوعية:** تقتصر حدود على تحديد معايير الجودة الشاملة ومدى التزامها في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة.

**الحدود المكانية:** تم إجراء هذه الدراسة على محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة ، لسنة 2024 (مديرية  
المناهج العامة العراقية، 2024-2025)

**الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة في السنة الدراسية لعام (2024 – 2025)

**تحديد المصطلحات:**

**المحتوى:** يعرف بأنه المادة العلمية المتضمنة في الكتب المدرسية في أي من المراحل الدراسية المختلفة، وقد يكون  
المحتوى مستهدفاً لتنمية جميع جوانب شخصية التعلم، وشاملاً لجميع المعلومات المعرفية والمفاهيم (اللغاني والجمل،  
2003: 135).

ويعرفها الباحث: هو جملة من المعارف، والمهارات، والخبرات المنظمة، والمخطط لها، والتي يتم اختبارها وترتيبها  
بشكل منهجي وفق أهداف تعليمية وتربوية محددة، تُقدّم إلى الطلاب في مراحل تعليمية مختلفة، من خلال أنشطة صفية  
ولا صفية، بهدف إحداث تغييرات سلوكية ومعرفية منشودة.

**كتاب التربية الإسلامية:** هو المنهج الذي يستمد فيه الطلبة معلوماتهم الإسلامية، لذلك يجب أن يكون ذو أسلوب يثير  
عقولهم وانفعالات فهو الأداة الأولى التي يعبر عنها منهاج التربية الإسلامية وتدفعه نحو تحقيق غاياته (العاصرة، 2010:  
479).

**المرحلة المتوسطة:** هو أحد الصفوف في المرحلة الثانوية، ويبلغ عُمر الطلبة فيها (17) سنة تقريباً، ويتم تعليمهم كتاب  
التربية الإسلامية.

**معايير الجودة الشاملة:** مجموعة من المعايير التي يهدف تبنيها إلى تحقيق أقصى درجة من الأهداف للمنظمة والتحسين  
المتواصل في الأداء وفقاً للأغراض المطلوبة بأفضل طرق وأقل جهد وتكلفة (البيلاوي، وآخرون، 2015: 12).  
ويعرفها الباحث: مجموعة من المواصفات والمقاييس التي تُطبّق على مكونات المنهج الدراسي (الأهداف، المحتوى،  
طرائق التدريس، الوسائل التعليمية، والتقويم) وفق رؤية شاملة تسعى إلى تحسين الأداء التعليمي وضمان الجودة في جميع  
مراحل.

## الفصل الثاني: الإطار النظري ودراسات سابقة

تشهد الأنظمة التعليمية في جميع أنحاء العالم تحولاً متسارعاً نحو تبني معايير الجودة الشاملة في مختلف جوانب  
العملية التعليمية، ولا يقتصر هذا التحول على المؤسسات التعليمية فحسب، بل يمتد ليشمل المناهج الدراسية التي تعتبر  
الركيزة الأساسية للتعليم، إن تطبيق معايير الجودة الشاملة في محتوى المناهج الدراسية يمثل ضرورة ملحة لمواكبة  
التغيرات المتسارعة في مجتمع المعرفة.

وفي هذا الوقت الذي يدفع بشدة لتبني مناهج دراسية قادرة على التفاعل مع الثورة المعلوماتية، الأمر الذي يدعو  
إلى رسم سياسة تربوية إسلامية توضح بتأكيد الهوية الوطنية والدينية المعاصرة، وتزويدها بالأطر الثقافية القادرة على  
التفاعل الإيجابي مع الاتجاهات والنظريات التربوية المعاصرة (الجلاد، 2011: 27-28).

لذلك لا بدّ من أن تُبنى المناهج الدراسية على معايير عالمية، حيث إنّ ما يوضع فيها من محتوى أهداف، وأنماط  
تقويمية تقتزن بفكر بنائي للمرحلة العُمرية وللحاجات الحياتية، وذلك لتنشئة جيل مقتدر على التفاعل مع مستجدات العصر  
الحديثة وتوسعاته التكنولوجية والعلمية السريعة.

و لعملية تطوير المنهج مسايرة لتطور الاتجاهات العالمية المرتبطة بروح العصر، وترتبط عملية تطوير المناهج بمبدأ الاستمرارية في التعليم، وذلك حتى يتمكن المنهج من مواكبة التغيرات والتطورات العالمية (مرعي والحيلة، 2012: 47).

تتمثل الجودة الشاملة في المناهج الدراسية المختلفة التحسين المستمر، وذلك بتعمد تحقيق الأهداف في أقصر الأحيان وبأقل التكاليف، وتميز الجودة الشاملة جميع عوامل العملية التعليمية المنطوية والمكونة من المدرس والطالب والإدارة ولوائحها وتشريعاتها وطرق التمويل والتسويق ثم المادة التعليمية وطرق التدريس وغيرها. (عامر والمصري، 2014: 126) ولقد تجلّى مفهوم الجودة في التربية الإسلامية، إلا أن التربية الإسلامية قد مضت إلى أبعد من نظرية الجودة إلى الإحسان والإتقان المستمر مدى الحياة، فالجودة في الإسلام لا تتوسع على مجال الاقتصاد أو مجال العمل وحده، بل هي منهج حياة جامع للمسلم في جميع معاملاته وعباداته (طعيمة، 2008: 18). تعتبر المناهج الإسلامية من أهم الأدوات التي تستخدم في تربية الأجيال وتنشئتهم على قيم ومبادئ الدين الإسلامي. ولضمان تحقيق هذه المناهج لأهدافها، لا بد من وجود معايير جودة محددة يتم الاستناد إليها في تصميمها وتنفيذها وتقويمها.

#### المحور الأول: معايير الجودة الشاملة

##### مفهوم الجودة الشاملة في العملية التربوية:

يشير مفهوم الجودة الشاملة في العملية التربوية إلى تبني نهج شامل يهدف إلى تحقيق أعلى مستويات الجودة في جميع جوانب العملية التعليمية، بدءاً من تصميم المناهج الدراسية. ولتحديد مفهوم جودة التعليم في العملية التعليمية، ينبغي بيان مفهوم عملية التعليم ذاتها، وهي جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في المجال التربوي لتحقيق الفاعلية والكفاءة داخل الفصول الدراسية والمدرسة بشكل عام، ورفع مستوى المنتج التربوي للطالب. (علي، 2012: 43). وأوضحت الفتلاوي (2008: 53) أن الجودة في التعليم بأنها نظام متكامل من مجموعة من المعايير والإجراءات تضعها الجهة المسؤولة عن التعليم أو المؤسسة التعليمية نفسها.

##### فوائد تطبيق الجودة الشاملة:

إنّ تطبيق الجودة الشاملة هو أساس لإتقان أي عمل خاصة في المجال التعليمي.

وقد ذكر ديمس (187: 188-2013) بعض مزايا الجودة الشاملة ومنها:

- 1- تطوير العملية التربوية بصورة مستمرة.
- 2- تحسين المهارات الإدارية لقيادة المنظومة التعليمية.
- 3- تطوير مهارات واتجاهات الفاعلين في الميدان التربوي.
- 4- تحقيق رضا المستفيدين وهم (الطلبة، أولياء الأمور، المعلمون، المجتمع).
- 5- تخفيض التكلفة مع تحقيق الأهداف التربوية في الوسط الاجتماعي.

##### الصعوبات التي تعترض تطبيق الجودة:

تطبيق الجودة في المناهج الدراسية يعد محورياً أساسياً في تطوير التعليم، إلا أنه يواجه العديد من الصعوبات التي تعيق تحقيقه بالشكل الأمثل. ومن أبرز هذه الصعوبات: (عماد الدين (2007: 154).

- 1- عدم استقرار الإدارة التعليمية وتغيرها المستمر غير المنضبط.
  - 2- ضعف النظام المعلوماتي في المدرسة والاقتصار على المنهج المقرر.
  - 3- تركيز القائمين على الإدارات التعليمية على الأهداف قصيرة المدى.
  - 4- قد يكون من الصعب قياس جودة المناهج الدراسية بشكل دقيق وموضوعي.
  - 5- قد تعاني المؤسسات التعليمية من نقص في الموارد المالية والبشرية اللازمة.
- ويرى الباحث أنه لا بدّ من مواجهة هذه المعوقات والتقليل منها، بتبصير مديريات التعليمية بطبيعة إدارة الجودة الشاملة وتدريبهم عليها، ومن ثمّ وضع استراتيجية لتطبيق وتحسين الجودة من خلال الإعداد الذي يشمل معرفة الأهداف، والتخطيط الذي يشمل التقويم الذاتي للعاملين، وإشراكهم في اتخاذ القرار، والتنفيذ الذي يكون وفق خطط مرسومة من خلال قياس رغبات العملاء وتوقع حاجاتهم.

#### المحور الثاني: جودة محتوى المناهج الدراسية

##### جودة المناهج المدرسية

يعد تحقيق الجودة للمناهج الدراسية في مراحل التعليم العام شرطاً أساسياً ولازماً لنجاح الجودة في المدرسة بشكل خاص وفي التعليم بشكل عام.

ولتنفيذ لجودة الشاملة في عملية التعلم والتعليم، يجب أن توافر الجودة للأهداف ومحتوى، ينبغي التعرف على متطلبات سوق العمل وحاجات المجتمع (عطية، 2008: 220).

وقد أوضح الحريري (2011: 380) جودة المناهج بكل أبعادها.

- 1- إمكان المناهج على ربط الطالب بواقعه.
- 2- ملائمة المناهج لاحتياجات السوق المجتمع والتلميذ.
- 3- تكامل الأهداف والمحتوى والأساليب والتقويم.
- 4- ملائمة المناهج لمتطلبات سوق العمل.
- 5- حداثة الموضوعات والأبحاث العلمية.

ويرى محمد وعبد العظيم (2010، ص85) ان جودة المناهج تتضمن خصائص منها ما يلي:

- 1- الشمولية تتناول جميع الجوانب المختلفة في بناء المنهج وتصميمه وتطويره وتنفيذه وتقويمه
- 2- الموضوعية: عند الحكم على مدى ما توافر من أهداف.
- 3- ذو علاقة بالمجتمع: حيث ترتقي مع حاجات المجتمع.
- 4- التتابع والإنماء إمكانية تطبيقها، وحتى إعادة بنائها بصورة جديدة.
- 5- وفقاً للمستحدثات والمستجدات العالمية والمحلية.

##### جودة مناهج التربية الإسلامية وملاءمتها لمتطلبات العصر

تتفاوت جودة مناهج التربية الإسلامية بين الدول والمؤسسات التعليمية المختلفة. ويمكن تحديد بعض الجوانب

العامّة المتعلقة بجودة هذه المناهج التي تستند إليها:

- 1- تحتل مناهج التربية الإسلامية مكانة مهمة من حيث إنها وسيلة للبناء العقدي لشخصية الطالب.
- 2- التخطيط المستقبلي كأساس لتطوير المناهج وبنائها.
- 3- مناهج التربية الإسلامية الصحيحة هي التي تحافظ على الأصالة الإسلامية وبت الأخلاق للطلبة.

- 4- تُعدّ مناهج التربية الإسلامية بمثابة القلب من الجسد، فالعناية بها أمر مهم، وخاصة بالوعي في القضايا المستجدة في مجتمعه. (الحازمي، 2000) و(سعادة وإبراهيم، 2011).
- لذلك لا بد في التربية من توعية المتعلم بأهمية الإنتاج والعمل باعتباره وسيلة وقيمة في نفس الوقت، ولمواكبة التوجهات المستقبلية للمناهج يتم ذلك عن طريق ما يأتي:
- 1- ان تتعدد المناهج الدراسية لمواظبة النأي الإنساني.
- 2- إدراج مفاهيم حديثة في المنهج، وهي المفاهيم التي تقتزن بالحياة.
- 3- تقليل حجم المواد الدراسية وما تتضمنه من كم المعلومات وزيادة الأنشطة.
- 4- تركيز المنهج على علوم المستقبل من تكنولوجيا.
- 5- المتعلم هدف للعملية التعليمية. (الشربيني والطناوي، 2011: 81).

#### الدراسات السابقة

- 1- أجرى سالم (2008) دراسة استهدفت إلى تحليل كتاب اللغة العربية للصف السادس في الأردن، ولتوفير هدف الدراسة تم بناء هادف ومعيّار للوقوف على امتداد مراعاة الكتب موضوع الدراسة بموجب لمعيّار مبني على قواعده، مستعملاً أسلوب تحليل المحتوى، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أنَّ محتوى الكتاب قد ساهم في إمداد الطلبة بالقيم والمفاهيم المطلوب فيها إسلامياً. وعدم تطافر الكتاب مع نفسه، وعدم ملائمة وتنوع الوسائل التعليمية في الكتاب المدرسي.
- 2- كما أجرى أبو عنزة (2009) دراسة هدفت إلى تقويم مناهج اللغة العربية المطالعة والنقد والأدب للصف الثاني عشر في غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء الجودة ومعاييرها، واعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدماً أداة الاستبانة وتم توزيعها على المعلمين والمعلمات البالغ عددهم (200) معلم ومعلمة، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وقد توصلت الدراسة إلى لا يوجد في الكتاب أهداف في كل وحدة، وعجز تحقيق الوسائل التعليمية في الكتاب. وأن أفضل معايير الكتاب هو الإخراج الفني للكتاب، ومعيّار طريقة عرض المادة، وأخيراً معيار خصوصيات مادة اللغة العربية.
- 3- وتناول حجو (2010) دراسة هدفت إلى تقويم كتاب الإسلامية للصف الثاني عشر في فلسطين في ضوء معايير الجودة واقتراحات المعلمين. وقد اعتمد البحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد اشتملت عينة الدراسة (64) معلماً ومعلمات التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في محافظة غزة. وقد كانت أداة البحث قائمة اشتملت على (4) معايير. وأظهرت النتائج أحسن معايير الكتاب هو الإخراج الفني حيث حصل المرتبة الأولى، يلي ذلك طريقة توضيح المادة للكتاب حيث احتل المرتبة الثانية، ثم المادة العلمية للكتاب واحتل المرتبة الثالثة، وأخيراً كان أساليب التقويم بالمرتبة الرابعة.
- 4- وقام جرادات (2014) بدراسة هدفت إلى تقويم منهاج المواد الشرعية للصف العاشر في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وقد تكون المجتمع من معلمي منهاج المواد الشرعية، والبالغ عددهم (18) معلماً ونظراً لصغر مجتمع الدراسة كان المجتمع هو العينة وبغية الوصول للنتائج المرجوة أعد الباحث استبانة اشتملت على معايير الجودة الشاملة الواجب توافرها في المنهاج، بحيث تألفت هذه الأداة من (101) فقرة موزعة على أربعة مجالات الأهداف، والمحتوى، والأنشطة والتقويم. وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ معايير الجودة الشاملة متوفرة في المجالات الأربعة بدرجة متوسطة.

### الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

أعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة، حيث يعرف المنهج الوصفي: بأنه الذي يدرس ظاهرة أو حدث أو قضية موجودة حالياً، ويمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث (عباس وآخرون، 2011: 83).

أداة البحث: الوسيلة التي يستعملها الباحث في حصوله على المعلومات المطلوبة، وجمع البيانات التي تحقق اهداف البحث وفرضياته. (عباس وآخرون، 2012: 237)

بناء الأداة: اعد الباحث مقياساً لفظياً وفق عدة معايير لتحليل المحتوى من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، كما أعد الباحث استبانة للتعرف على المعايير الواجب توافرها الكتاب. واتباع الباحث الخطوات الآتية في عملية التحليل:

1- تحليل المحتوى: تهدف عملية تحليل المحتوى الى التعرف على مدى التزام معايير الجودة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة.

2- عينة التحليل: كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة، وشملت عملية التحليل محتوى الكتاب فقط بدون أسئلة المناقشة، ولا احكام التلاوة، ولا اخراج الكتاب.

3- وحدات التحليل: التي تضم وحدات التحليل خمس وحدات أساسية وهي: الموضوع، والكلمة، والمفردة، والشخصية، والوحدة القياسية أو الزمنية « (المنيزل وعدنان، 2012: 299). وقد اعتمد وحدة الموضوع لكونه يتناسب مع أهداف الدراسة.

4- وحدة التعداد: اعتمد الباحث وحدة التكرار لتعداد ورود بعض مؤشرات التحليل.

5- صدق الأداة: يشر الصدق إلى أن تقيس الأداة ما صممت لأجله، ومعيار الأداة الصادقة هو صلاحيتها لما عدت له (الزاملي وآخرون، 2009، ص239)، وللتأكد من صدق الاداة، اعتمد الباحث الصدق الظاهري، وتم التأكد من الصدق الظاهري للأداة عن طريق عرضها بصيغتها الأولية على خبراء في تخصص طرائق التدريس، بغية الحكم على مدى صلاحية فقرات الأداة وباعتماد نسبة اتفاق (85%) وبعد تحليل اجابات المحكمين، تم قبول ما يقارب المعايير، وبذلك فقد ضمت بطاقة تحليل المحتوى بشكلها النهائي (20) معيار.

6- ثبات الأداة: تعد الأداة ثابتة إذا كانت تؤدي الى النتائج نفسها في حالة تكرارها (مجيد وياسين، 2011: 85)، وللتأكد من ثبات الأداة، استخدم الباحث نوعين من الثبات:

الأول: الثبات عبر الزمن: ويعني أن المحلل يصل إلى النتائج نفسها عندما يطبق قواعد التحليل على نفس المحتوى المحلل في اوقات مختلفة، وقد حلل الباحث المحتوى مرة أخرى بفارق زمني قدرة (سبع عشر يوماً) بين التحليلين الاول والثاني.

الثاني: الثبات عبر الأفراد الثبات بين محللين: حلل الباحث المادة نفسها مع محلل آخر باستخدام قواعد التحليل نفسها، وتم استخدام معادلة كوبر لإيجاد معامل الثبات.

وأستند الباحث على الطريقتين، وبالتالي يضمن الوصول إلى نتائج متقاربة؛ وتم التأكد من ثبات الأداة بطريقتين هما: تحليل الباحث، ثم أعيد التحليل بعد شهرين، وتم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة كوبر للثبات (Cooper, 1974). فقد كلف الباحث زميل له بتخصص طرائق تدريس التربية الإسلامية، وطلب منه تحليل الكتب، وقد

زوده بالمفردات وأدوات التحليل والية التحليل بذكر وحدة التحليل وكيفية وضع التأثيرات على كل بديل من بدائل التوفر  
وقد ظهرت معاملات التوافق عالي.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{100 \times 2M}{(N1 + N2)}$$

(M): عدد مرات الاتفاق. (N1): عدد مرات المتفق عليه. (N2): عدد مرات المختلف عليه.

#### جدول رقم (1) ثبات التحليل

| تحليل الباحثين   | التكرارات | معامل الثبات |
|------------------|-----------|--------------|
| الباحث           | 708       | % 96.61      |
| الباحث عبر الزمن | 684       |              |
| الباحث           | 708       | % 94.77      |
| الباحث الاخر     | 671       |              |

يبين الجدول (1) إن معامل الثبات بين تحليل الباحث وبين تحليل الباحث عبر الزمن بلغ (%96.61)، وبلغ تحليل الباحث وتحليل الباحث الاخر بلغ (%94.77)، وهو معامل ثبات جيد، وتشير الأدبيات إلى أن الثبات مقبول في المقاييس التربوية والنفسية إذا كان معامل الثبات يساوي (%70) أو يزيد عليها، وبناء على ما سبق يمكن القول إن الأداة ثابتة وصالحة للتطبيق النهائي. (أبو الديار، 2013: 37)  
الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- 1- لحساب التكرارات والنسب المئوية، تم استخدام برنامج ( spss ) الإحصائي.
- 2- تم استخدام معادلة كوبلر لحساب ثبات قائمة معايير الجودة الشاملة.
- 3- استعان الباحث عند حساب ثبات تحليل المحتوى الذي قام به الباحث (التحليل الأول، والتحليل الثاني) بمعادلة معادلة (هولستي Holsti).

#### الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

النتائج المتعلقة بالسؤال الاول: ما معايير الجودة الشاملة الواجب تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة؟ لقد تم الإجابة عن هذا السؤال بعد الدراية بالدراسات السابقة من رسائل وبحوث علمية، ومن خلال الأساتذة المحكمين، استناداً إلى التجربة الشخصية للباحث، التي اكتسبها من تدريس التربية الإسلامية لأكثر من (20) عاماً، وقد تكونت قائمة معايير الجودة الشاملة بصورتها النهائية إلى عشرين معيار، وهذه الدراسة تتفق مع دراسات حلس (2007)، سالم (2008)، من حيث التشابه في اختيار معايير الجودة الشاملة، ومنهجية الدراسة حيث تحليل الكتب المدرسية. وتختلف جزئياً مع ما جاء في أبو عنزة (2009)، حجو (2010)، جرادات (2014)، من حيث المجالات ومن حيث الفقرات والمنهجية، فهذا التباين وارد نظراً للاختلاف في طبيعة الكتب الدراسية من عناوين ومواضيع المباحث التدريسية، ومع اختلاف مجتمع الدراسة.



النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مدى التزام محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بجمع تكرارات وحساب النسبة المئوية لمجموع التزام محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الأول المتوسط لمعايير الجودة الشاملة كما في جدول رقم (2) هذه التكرارات، أظهرت النتائج الى حصول معيار تحقيق الاهداف العامة للمادة على المرتبة الأولى بتكرار بلغ (20) تكرار ونسبة مئوية بلغت (66.6). ويرى الباحث ان هذه النسبة العالية تعود الى غالباً ما يُنظر إلى الأهداف العامة على أنها ذات أهمية قصوى، حيث تعكس الغايات الأساسية للمادة الدراسية، لذلك، يتم بذل جهد أكبر في تقييم تحقيق هذه الأهداف بشكل شامل ودقيق. فيما حصل على المرتبة الأخيرة معيار يساعد المحتوى على اكتساب مهارات التفكير حيث لم يحصل الا على تكرار واحد ونسبة مئوية (3.33)، ويرجع عدم حصول مهارات التفكير على الاهتمام الكافي في المناهج الدراسية إلى التركيز التقليدي على الحفظ والتلقين وهذا يقلل من فرص الطلاب لتطوير مهارات التفكير، ويتم التركيز على نقل المعلومات بدلاً من تشجيع الطلاب على تحليلها وتقييمها وتطبيقها.

جدول (2) التكرارات والنسب المئوية لمدى التزام محتوى كتب التربية الإسلامية لمعايير الجودة الشاملة

| المعايير                                | الوحدة الاولى |      | الوحدة الثانية |      | الوحدة الثالثة |      | الوحدة الرابعة |      | الوحدة الخامسة |      | المجموع |      |
|-----------------------------------------|---------------|------|----------------|------|----------------|------|----------------|------|----------------|------|---------|------|
|                                         | ت             | %    | ت              | %    | ت              | %    | ت              | %    | ت              | %    | ت       | %    |
| 1 يسهم في تحقيق الاهداف العامة للمادة   | 5             | 83.3 | 4              | 66.6 | 5              | 83.3 | 4              | 66.6 | 2              | 33.3 | 2       | 66.6 |
| 2 يرتبط موضوعات المحتوى بحياتهم اليومية | 3             | 50.0 | 4              | 66.6 | 4              | 66.6 | 3              | 50.0 | 4              | 66.6 | 1       | 56.6 |
| 3 يراعي القضايا المعاصرة                | 0             | 0.00 | 1              | 16.6 | 0              | 0.00 | 1              | 16.6 | 1              | 16.6 | 3       | 10.0 |
| 4 يسهم في تحقيق حب الاستطلاع لدى الطلبة | 3             | 50.0 | 3              | 50.0 | 3              | 50.0 | 2              | 33.3 | 3              | 50.0 | 1       | 46.6 |
| 5 يساعد على اكتساب مهارات التفكير       | 0             | 0.00 | 0              | 0.00 | 1              | 16.6 | 0              | 0.00 | 0              | 0.00 | 1       | 3.33 |
| 6 يتناسب حجم المحتوى مع الحصص المقررة   | 3             | 50.0 | 4              | 66.6 | 3              | 50.0 | 5              | 83.3 | 4              | 66.6 | 1       | 63.3 |

| له |                                                  |   |      |   |      |   |      |   |      |   |      |   |      |
|----|--------------------------------------------------|---|------|---|------|---|------|---|------|---|------|---|------|
| 7  | يكثر من الشواهد<br>بما يتلاءم مع<br>عنوان الوحدة | 2 | 33.3 | 3 | 50.0 | 3 | 50.0 | 4 | 66.6 | 4 | 66.6 | 1 | 50.0 |
| 8  | يراعي الفروق<br>الفردية بين<br>الطلبة            | 3 | 50.0 | 2 | 33.3 | 2 | 33.3 | 3 | 50.0 | 2 | 33.3 | 1 | 40.0 |
| 9  | يراعي التنظيم<br>عناوين رئيسة<br>وأخرى فرعية     | 3 | 50.0 | 4 | 66.6 | 3 | 50.0 | 3 | 50.0 | 2 | 33.3 | 1 | 50.0 |
| 10 | يراعي تسلسل<br>المعلومات<br>وترابطها منطقيا      | 3 | 50.0 | 2 | 33.3 | 3 | 50.0 | 2 | 33.3 | 3 | 50.0 | 1 | 43.3 |
| 11 | يتدرج المحتوى<br>من الصعوبة إلى<br>السهولة       | 2 | 33.3 | 3 | 50.0 | 3 | 50.0 | 3 | 50.0 | 3 | 50.0 | 1 | 46.6 |
| 12 | يتسم بكفاية<br>المفاهيم الواردة<br>في الكتاب     | 3 | 50.0 | 3 | 50.0 | 3 | 50.0 | 2 | 33.3 | 2 | 33.3 | 1 | 43.3 |
| 13 | يهتم بالمحافظة<br>على الثروات<br>العامة          | 2 | 33.3 | 2 | 33.3 | 2 | 33.3 | 3 | 50.0 | 2 | 33.3 | 1 | 36.6 |
| 14 | يعزز المحتوى<br>القيم الاجتماعية<br>والتربوية    | 4 | 66.6 | 3 | 50.0 | 4 | 66.6 | 3 | 50.0 | 3 | 50.0 | 1 | 56.6 |
| 15 | يخلو المحتوى<br>من التكرار                       | 3 | 50.0 | 4 | 66.6 | 3 | 50.0 | 4 | 66.6 | 4 | 66.6 | 1 | 60.0 |
| 16 | يتصف المحتوى<br>بالشمول لكل<br>جوانب المادة      | 2 | 33.3 | 3 | 50.0 | 2 | 33.3 | 3 | 50.0 | 1 | 16.6 | 1 | 36.6 |
| 17 | يراعي المحتوى<br>متطلبات سوق<br>العمل            | 1 | 16.6 | 1 | 16.6 | 1 | 16.6 | 1 | 16.6 | 2 | 33.3 | 6 | 20.0 |

|         |                                              |   |      |   |      |   |      |   |      |   |      |     |      |
|---------|----------------------------------------------|---|------|---|------|---|------|---|------|---|------|-----|------|
| 18      | يرتبط مع المعلومات التي تعلمها الطالب سابقاً | 1 | 16.6 | 2 | 33.3 | 2 | 33.3 | 2 | 33.3 | 3 | 50.0 | 1   | 33.3 |
| 19      | ينمي مهارة التعلم الذاتي                     | 2 | 33.3 | 1 | 16.6 | 1 | 16.6 | 2 | 33.3 | 0 | 0.00 | 6   | 20.0 |
| 20      | يتكامل مع المواد الدراسية الاخرى             | 0 | 0.00 | 2 | 33.3 | 0 | 0.00 | 0 | 0.00 | 1 | 16.6 | 3   | 10.0 |
| المجموع |                                              | 4 | 37.5 | 5 | 42.5 | 4 | 40   | 5 | 41.6 | 6 | 38.3 | 240 |      |

اما ما مدى التزام محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني متوسط لمعايير الجودة الشاملة فقد أظهرت النتائج كما في جدول رقم (3) إن حصول معيار تحقيق الاهداف العامة للمادة على المرتبة الأولى بتكرار بلغ (24) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (80.0) أيضا كما حصل في كتاب الأول متوسط. فيما حصل على المرتبة الأخيرة معيار يراعي المحتوى على القضايا المعاصرة حيث لم يحصل الا على تكرار (2) فقط وبنسبة مئوية (6.66). وسبب ذلك ان عملية تحديث المناهج عملية معقدة وتستغرق وقتاً طويلاً، مما يجعلها غالباً متأخرة عن التغيرات السريعة التي تحدث في العالم، وغالباً ما تكون المناهج الدراسية مكتظة بالمواد، مما يترك مساحة ضئيلة لتناول القضايا المعاصرة، وهناك قضايا معاصرة تكون معقدة ومثيرة للجدل، مما يجعل من الصعب اختيار المحتوى المناسب للطلاب.

جدول (3) التكرارات والنسب المئوية لمدى التزام محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط لمعايير الجودة الشاملة

| المعايير | الوحدة الاولى                         |   | الوحدة الثانية |   | الوحدة الثالثة |   | الوحدة الرابعة |   | الوحدة الخامسة |   | المجموع |    |
|----------|---------------------------------------|---|----------------|---|----------------|---|----------------|---|----------------|---|---------|----|
|          | الدروس الست                           | ت | الدروس الست    | ت | الدروس الست    | ت | الدروس الست    | ت | الدروس الست    | ت |         |    |
| 1        | يسهم في تحقيق الاهداف العامة للمادة   | 5 | 66.6           | 5 | 83.3           | 4 | 66.6           | 5 | 83.3           | 5 | 83.3    | 24 |
| 2        | يرتبط موضوعات المحتوى بحياتهم اليومية | 3 | 50.0           | 5 | 83.3           | 2 | 33.3           | 4 | 66.6           | 5 | 83.3    | 19 |

|    |                                            |   |      |   |      |   |      |   |      |   |      |   |      |
|----|--------------------------------------------|---|------|---|------|---|------|---|------|---|------|---|------|
| 3  | يراعي القضايا المعاصرة                     | 0 | 0.00 | 0 | 0.00 | 0 | 0.00 | 1 | 16.6 | 1 | 16.6 | 2 | 6.66 |
| 4  | يسهم في تحقيق حب الاستطلاع لدى الطلبة      | 2 | 33.3 | 3 | 50.0 | 4 | 66.6 | 2 | 33.3 | 3 | 50.0 | 1 | 46.6 |
| 5  | يساعد على اكتساب مهارات التفكير            | 0 | 0.00 | 3 | 50.0 | 0 | 0.00 | 2 | 33.3 | 4 | 66.6 | 9 | 30.0 |
| 6  | يتناسب حجم المحتوى مع الحصص المقررة له     | 4 | 66.6 | 3 | 50.0 | 4 | 66.6 | 4 | 66.6 | 4 | 66.6 | 1 | 63.3 |
| 7  | يكثر من الشواهد بما يتلاءم مع عنوان الوحدة | 4 | 66.6 | 4 | 66.6 | 3 | 50.0 | 4 | 66.6 | 4 | 66.6 | 1 | 63.3 |
| 8  | يراعي الفروق الفردية بين الطلبة            | 1 | 16.6 | 2 | 33.3 | 1 | 16.6 | 3 | 50.0 | 4 | 66.6 | 9 | 30.0 |
| 9  | يراعي التنظيم عناوين رئيسية وأخرى فرعية    | 2 | 33.3 | 1 | 16.6 | 3 | 50.0 | 3 | 50.0 | 2 | 33.3 | 1 | 40.0 |
| 10 | يراعي تسلسل المعلومات وترابطها منطقيا      | 1 | 16.6 | 2 | 33.3 | 1 | 16.6 | 4 | 66.6 | 3 | 50.0 | 1 | 40.0 |
| 11 | يتدرج المحتوى من الصعوبة إلى السهولة       | 2 | 33.3 | 2 | 33.3 | 3 | 50.0 | 3 | 50.0 | 4 | 66.6 | 1 | 43.3 |
| 12 | يتسم بكفاية المفاهيم الواردة في الكتاب     | 0 | 0.00 | 2 | 33.3 | 3 | 50.0 | 4 | 66.6 | 3 | 50.0 | 1 | 40.0 |
| 13 | يهتم بالمحافظة على الثروات العامة          | 1 | 16.6 | 1 | 16.6 | 0 | 0.00 | 2 | 33.3 | 2 | 33.3 | 6 | 20.0 |

|   |                                                      |    |      |   |      |   |      |   |      |   |      |     |      |
|---|------------------------------------------------------|----|------|---|------|---|------|---|------|---|------|-----|------|
| 1 | يعزز المحتوى<br>القيم الاجتماعية<br>والتربوية        | 1  | 16.6 | 5 | 83.3 | 3 | 50.0 | 3 | 50.0 | 4 | 66.6 | 1   | 53.3 |
| 4 |                                                      |    |      |   |      |   |      |   |      |   |      | 6   |      |
| 1 | يخلو المحتوى<br>من التكرار                           | 4  | 66.6 | 4 | 66.6 | 5 | 83.3 | 5 | 83.3 | 5 | 83.3 | 2   | 76.6 |
| 5 |                                                      |    |      |   |      |   |      |   |      |   |      | 3   |      |
| 1 | يتصف المحتوى<br>بالشمول لكل<br>جوانب المادة          | 1  | 16.6 | 1 | 16.6 | 2 | 33.3 | 2 | 33.3 | 1 | 16.6 | 6   | 20.0 |
| 6 |                                                      |    |      |   |      |   |      |   |      |   |      |     |      |
| 1 | يراعي المحتوى<br>متطلبات سوق<br>العمل                | 0  | 0.00 | 3 | 50.0 | 1 | 16.6 | 2 | 33.3 | 2 | 33.3 | 8   | 26.6 |
| 7 |                                                      |    |      |   |      |   |      |   |      |   |      |     |      |
| 1 | يرتبط مع<br>المعلومات التي<br>تعلمها الطالب<br>سابقة | 2  | 33.3 | 2 | 33.3 | 3 | 50.0 | 2 | 33.3 | 3 | 50.0 | 1   | 40.0 |
| 8 |                                                      |    |      |   |      |   |      |   |      |   |      | 2   |      |
| 1 | ينمي مهارة التعلم<br>الذاتي                          | 0  | 0.00 | 1 | 16.6 | 1 | 16.6 | 1 | 16.6 | 1 | 16.6 | 5   | 16.6 |
| 9 |                                                      |    |      |   |      |   |      |   |      |   |      |     |      |
| 2 | يتكامل مع المواد<br>الدراسية الاخرى                  | 2  | 33.3 | 0 | 0.00 | 1 | 16.6 | 1 | 16.6 | 1 | 16.6 | 5   | 16.6 |
| 0 |                                                      |    |      |   |      |   |      |   |      |   |      |     |      |
|   | المجموع                                              | 33 | 26.6 | 4 | 40.8 | 4 | 35.8 | 5 | 47.5 | 6 | 51.6 | 244 |      |
|   |                                                      |    |      | 9 |      | 3 |      | 7 |      | 2 |      |     |      |

اما ما مدى التزام محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني متوسط لمعايير الجودة الشاملة فقد أظهرت النتائج كما في جدول رقم (4) إن حصول معيار كثرة ورود الشواهد بما يتلاءم مع عنوان الوحدة على المرتبة الأولى بتكرار بلغ (19) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (63.3). تعتبر هذه نسبة جيدة لما أهمية من الشواهد في محتوى المناهج الدراسية، حيث تعمل الشواهد على توضيح المفاهيم المجردة وجعلها أكثر واقعية وملموسة بالنسبة للطلاب، وتساعد الشواهد على ربط المادة الدراسية بالواقع العملي والحياة اليومية. فهي تقدم أمثلة واقعية لتطبيق المفاهيم والمهارات التي يتم تعلمها في الفصل الدراسي، مما يزيد من أهمية المادة الدراسية بالنسبة للطلاب. فيما حصل على المرتبة الأخيرة معيار يساعد على اكتساب مهارات التفكير حيث لم يحصل الا على تكرار (1) فقط وبنسبة مئوية (3.33)، حيث تعتبر هذه النسبة قليلة جدا لما في مهارات التفكير مهمة بالنسبة للطلاب.

جدول (4) التكرارات والنسب المئوية لمدى التزام محتوى كتاب التربية الإسلامية لمعايير الجودة الشاملة

| المجموع | الوحدة<br>الخامسة | الوحدة<br>الرابعة | الوحدة<br>الثالثة | الوحدة<br>الثانية | الوحدة<br>الاولى |
|---------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|------------------|
|---------|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|------------------|

| المعايير |                                            | الدروس الست |      | الدروس الست |      | الدروس الست |      | الدروس الست |      | الدروس الست |      | الدروس الست |      |
|----------|--------------------------------------------|-------------|------|-------------|------|-------------|------|-------------|------|-------------|------|-------------|------|
|          |                                            | ت           | %    | ت           | %    | ت           | %    | ت           | %    | ت           | %    | ت           | %    |
| 1        | يسهم في تحقيق الاهداف العامة للمادة        | 3           | 50.0 | 4           | 66.6 | 3           | 50.0 | 4           | 66.6 | 2           | 33.3 | 16          | 53.3 |
| 2        | يرتبط موضوعات المحتوى بحياتهم اليومية      | 4           | 66.6 | 4           | 66.6 | 3           | 50.0 | 3           | 50.0 | 4           | 66.6 | 18          | 60.0 |
| 3        | يراعي القضايا المعاصرة                     | 1           | 16.6 | 2           | 33.3 | 1           | 16.6 | 2           | 33.3 | 1           | 16.6 | 7           | 23.3 |
| 4        | يسهم في تحقيق حب الاستطلاع لدى الطلبة      | 2           | 33.3 | 3           | 50.0 | 4           | 66.6 | 2           | 33.3 | 3           | 50.0 | 14          | 46.6 |
| 5        | يساعد على اكتساب مهارات التفكير            | 0           | 0.00 | 1           | 16.6 | 0           | 0.00 | 0           | 0.00 | 0           | 0.00 | 1           | 3.33 |
| 6        | يتناسب حجم المحتوى مع الحصص المقررة له     | 2           | 33.3 | 2           | 33.3 | 4           | 66.6 | 5           | 83.3 | 4           | 66.6 | 17          | 56.6 |
| 7        | يكثر من الشواهد بما يتلاءم مع عنوان الوحدة | 5           | 83.3 | 3           | 50.0 | 3           | 50.0 | 4           | 66.6 | 4           | 66.6 | 19          | 63.3 |
| 8        | يراعي الفروق الفردية بين الطلبة            | 2           | 33.3 | 1           | 16.6 | 3           | 50.0 | 3           | 50.0 | 2           | 33.3 | 11          | 36.6 |
| 9        | يراعي التنظيم عناوين رئيسة وأخرى فرعية     | 1           | 16.6 | 3           | 50.0 | 3           | 50.0 | 3           | 50.0 | 2           | 33.3 | 12          | 40.0 |
| 10       | يراعي تسلسل المعلومات وترابطها منطقيا      | 0           | 0.00 | 2           | 33.3 | 3           | 50.0 | 2           | 33.3 | 3           | 50.0 | 10          | 33.3 |
| 11       | يتدرج المحتوى                              | 1           | 16.6 | 1           | 16.6 | 3           | 50.0 | 3           | 50.0 | 3           | 50.0 | 11          | 36.3 |

|    |                                                      |   |      |   |      |   |      |   |      |   |      | من الصعوبة إلى<br>السهولة |         |    |      |    |      |    |      |    |      |    |      |     |
|----|------------------------------------------------------|---|------|---|------|---|------|---|------|---|------|---------------------------|---------|----|------|----|------|----|------|----|------|----|------|-----|
| 12 | يتسم بكفاية<br>المفاهيم الواردة<br>في الكتاب         | 3 | 50.0 | 3 | 50.0 | 3 | 50.0 | 2 | 33.3 | 2 | 33.3 | 2                         | 33.3    | 13 |      |    |      |    |      |    |      |    |      |     |
| 13 | يهتم بالمحافظة<br>على الثروات<br>العامة              | 1 | 16.6 | 1 | 16.6 | 2 | 33.3 | 2 | 33.3 | 2 | 33.3 | 2                         | 33.3    | 8  |      |    |      |    |      |    |      |    |      |     |
| 14 | يعزز المحتوى<br>القيم الاجتماعية<br>والتربوية        | 1 | 16.6 | 2 | 33.3 | 3 | 50.0 | 3 | 50.0 | 3 | 50.0 | 3                         | 50.0    | 12 |      |    |      |    |      |    |      |    |      |     |
| 15 | يخلو المحتوى من<br>التكرار                           | 4 | 66.6 | 3 | 66.6 | 3 | 50.0 | 4 | 66.6 | 3 | 50.0 | 3                         | 50.0    | 17 |      |    |      |    |      |    |      |    |      |     |
| 16 | يتصف المحتوى<br>بالشمول لكل<br>جوانب المادة          | 1 | 16.6 | 2 | 33.3 | 2 | 33.3 | 3 | 50.0 | 1 | 16.6 | 1                         | 16.6    | 9  |      |    |      |    |      |    |      |    |      |     |
| 17 | يراعي المحتوى<br>متطلبات سوق<br>العمل                | 1 | 16.6 | 1 | 16.6 | 2 | 33.3 | 1 | 16.6 | 2 | 33.3 | 2                         | 33.3    | 7  |      |    |      |    |      |    |      |    |      |     |
| 18 | يرتبط مع<br>المعلومات التي<br>تعلمها الطالب<br>سابقة | 1 | 16.6 | 1 | 16.6 | 2 | 33.3 | 2 | 33.3 | 3 | 50.0 | 3                         | 50.0    | 9  |      |    |      |    |      |    |      |    |      |     |
| 19 | ينمي مهارة التعلم<br>الذاتي                          | 1 | 16.6 | 2 | 33.3 | 3 | 50.0 | 2 | 33.3 | 0 | 0.00 | 0                         | 33.3    | 8  |      |    |      |    |      |    |      |    |      |     |
| 20 | يتكامل مع المواد<br>الدراسية الاخرى                  | 2 | 33.3 | 1 | 16.6 | 1 | 16.6 | 0 | 0.00 | 1 | 16.6 | 1                         | 16.6    | 5  |      |    |      |    |      |    |      |    |      |     |
|    |                                                      |   |      |   |      |   |      |   |      |   |      |                           | المجموع | 36 | 30.0 | 42 | 35.8 | 52 | 43.3 | 49 | 40.8 | 45 | 37.5 | 224 |

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل يوجد هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث توزيع معايير الجودة الشاملة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة يعزى لترتيب الصف؟ وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بجمع تكرارات للكتب الثلاثة وحسب جدول (5).

جدول (5) التكرارات والنسب المئوية لمدى التزام محتوى كتب التربية الإسلامية لمعايير الجودة الشاملة

| الترتيب | الصفوف         | التكرارات | النسبة المئوية |
|---------|----------------|-----------|----------------|
| الأول   | الثاني متوسط   | 244       | 34.46 %        |
| الثاني  | الأول متوسط    | 240       | 33.89 %        |
| الثالث  | الثالث المتوسط | 224       | 31.63 %        |

حيث حصل كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني متوسط على المرتبة الأولى بتكرار بلغ (244) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (34.46). وهي نسبة قليلة لتطوير المناهج الدراسية ويرى الباحث سبب هذه النسبة القليلة التركيز الأساسي في المناهج على تقديم المحتوى الأكاديمي الأساسي في المواد المختلفة، مثل العلوم والرياضيات واللغة العربية، وقد لا يتم تخصيص مساحة كافية لمعايير الجودة الشاملة.

وحصل كتاب التربية الإسلامية للصف الأول متوسط على المرتبة الثانية بتكرار بلغ (240) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (31.63)، ويرى الباحث ان هذه النسبة قليلة جدا، ويزوا الباحث سبب ذلك من الصعب تطبيق بعض معايير الجودة الشاملة، مثل التحسين المستمر والتركيز على المتعلم، في بعض المواد الدراسية، خاصة تلك التي تعتمد على الحفظ والتلقين، وقد لا توجد تقييمات موحدة لمعايير الجودة الشاملة في المناهج الدراسية، مما يجعل من الصعب قياس مدى تحقيق هذه المعايير في الكتب الدراسية.

وحصل كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث متوسط على المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (244) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (31.63)، ويرى الباحث قد تكون معايير الجودة الشاملة مفاهيم معقدة وصعبة الاستيعاب بالنسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط، وقد لا تتناسب طبيعة المادة مع القدرات الإدراكية للطلاب في هذه المرحلة العمرية. وقد تكون الأسئلة الوزارية المتعلقة بمعايير الجودة الشاملة صعبة أو غير واضحة، وقد لا تتناسب الأسئلة مع مستوى فهم الطلاب للمادة.

ويرى الباحث قد تكون هناك عدة أسباب وراء حصول نسبة قليلة في كتب التربية الإسلامية لمعايير الجودة الشاملة، ومن بين هذه الأسباب:

- 1- تكثيف كتب التربية الإسلامية على المحتوى الديني والتاريخي.
- 2- قد يكون الطلبة المستهدف للكتب الإسلامية متنوعاً، وقد لا يكون الجميع على دراية أو غير يهتمون بها بمعايير الجودة الشاملة.
- 3- قد يكون تركيز أكبر على خفض التكاليف، وليس بالضرورة على تحسين الجودة.
- 4- قد يختلف مفهوم الجودة الشاملة في الإسلام، فالجودة في الإسلام ترتبط بالقيم الإيمانية والأخلاقية، وليس فقط بالمعايير الإدارية والتقنية.
- 5- قد يركز الكتاب على الجوانب الروحية والأخلاقية للجودة، مثل الأمانة والإخلاص، أكثر من التركيز على الجوانب الإدارية والتنظيمية.



6- قد يرون أن معايير الجودة الشاملة تتعارض مع القيم الإسلامية.

**التوصيات:** في ضوء ما توصل من نتائج يقدم الباحث مجموعة من التوصيات كالتالي:

- 1- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار من واضعي المناهج الدراسية مدى مطابقة معايير الجودة الشاملة لهذه المواضيع.
- 2- تضمين معايير الجودة الشاملة بشكل مدروس في برامج التطوير المهني وبرامج إعداد المدرسين.
- 3- الاهتمام بمجال النتائج التعليمية وخصوصاً التي تراعي حاجات واهتمامات وميول الطلبة.
- 4- إيجاد آلية تسعى لتعزيز مفهوم الجودة الشاملة عند المعلمين والدارسين والإداريين.
- 5- التطوير المستمر لمناهج التعليم العام من خلال تخصيص برنامج للبحث والتطوير.
- 6- صياغة المناهج بصورة تجعل الطالب محور عملية التعلم وتهتم ببناء شخصيته.

### المصادر والمراجع

1. أبو الديار، مسعد (2013). القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم، ط1، مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت.
2. أبو عنزة، يوسف (2009). دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.
3. البيلالي، حسن حسين، وطعيمة، رشدي أحمد والنقيب، عبد الرحمن والبندي، محمد بن سليمان وسليمان، سعيد أحمد وسعيد، محسن المهدي وعبد الباقي، مصطفى أحمد (2015). الجودة الشاملة في التعليم. ط (4)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
4. جرادات، محي الدين (2014). تقويم منهاج المواد الشرعية للصف العاشر في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
5. الجلال، ماجد زكي (2011). تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية. ط (3)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
6. الحازمي، خالد بن حامد (2000). أصول التربية الإسلامية. ط (1)، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر.
7. حجو، فارس (2010). تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر بفلسطين في ضوء معايير الجودة وآراء المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.
8. الحريري، رافدة (2011). الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس. ط (1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
9. دمس، مصطفى نمر (2013). إدارة الجودة الشاملة في التربية والتعليم. ط (1)، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
10. الزاملي، علي عبد جاسم، وعبد الله بن محمد الصارمي، وعلي مهدي كاظم (2009). مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت.
11. سالم، محمد (2008). دراسة تحليل محتوى كتاب لغتنا العربية للصف السادس في المملكة الأردنية الهاشمية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
12. سعادة، جودت أحمد وإبراهيم، عبد الله محمد (2011). تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها. ط (1)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
13. الشربيني، فوزي والطناوي، غفت (2011). تطوير المناهج التعليمية. ط (1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
14. طعيمة، رشدي (2008). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. القاهرة: دار الفكر العربي.
15. عامر، طارق عبد الرؤوف و المصري، إيهاب عيسى (2014). الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم اتجاهات معاصرة. المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.
16. عباس، محمد خليل وآخرون (2011). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط3، دار المسيرة للنشر، الأردن.
17. عطية، محسن علي (2008). الجودة الشاملة والمنهج. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

18. علي، محمد السيد (2012). قضايا ومشكلات معاصرة في المناهج وطرق التدريس. ط (1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
19. عماد الدين، حسين (2007). الجودة الشاملة ونظم الاعتماد الأكاديمي في الجامعات في ضوء المعايير الدولية. ورقة عمل مقدمة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
20. الفتلاوي، سهيلة (2008). الجودة في التعليم (المفاهيم، المعايير المواصفات، المسؤوليات)، دار الشروق، عمان، الأردن.
21. اللقاني، أحمد والجمل، علي (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. ط (3)، عالم الكتب، القاهرة.
22. مرعي، توفيق أحمد والحيلة، محمد محمود (2012). المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها. ط (10)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
23. المنيزل، عبدالله وعدنان العتوم (2010). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، ط1، دار اثراء للتوزيع والنشر، الأردن.